



تطوُّر العَلاقات الإندونيسية السعودية تحت رئاسة جوكو «جوكوي» ويدودو

د. محمد ذو الفقار رحمة
أستاذ باحث في جامعة بوسان للدراسات الأجنبية
أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية الإندونيسية (UII)

تقرير خاص

يونيو، ٢٠٢٢م / ذو القعدة، ١٤٤٤هـ



تطوُّر العَلاقات الإندونيسية السعودية تحت رئاسة جوكو «جوكوي» ويدودو

تقرير خاص

المحتويات

٧	مقدمة
٧	العلاقات السياسية والأمنية
١٣	العلاقات الاقتصادية
١٨	العلاقات الثقافية
٢٠	خاتمة

مقدمة

عند انتخاب جوكو «جوكوي» ويدودو، المالك - سابقا - لأحد متاجر الأثاث، وعمدة مدينة سوراكارتا الصغيرة، رئيسا سابعا لجمهورية إندونيسيا، ذهب العديد من المراقبين إلى الاعتقاد، أنّ فترة رئاسته لن تشهد إنجازاتٍ كبيرةً في السياسة الخارجية للبلاد، بسبب خبرته المحدودة بالشؤون الخارجية.^(١) بيدّ أنه بالرغم من هذه الافتراضات، فقد نجح ويدودو في تعزيز علاقة إندونيسيا بسائر الشركاء في الشرق الأوسط، ومن بينهم المملكة العربية السعودية. ومن ثمّ توّطدت العلاقات خلال العقد الماضي بين جاكرتا والرياض، وأصبحت أكثر تعدّدا في جوانبها. بالإضافة إلى توسيع نطاق التعاون في المجالين: الدبلوماسي والطاقة، ليشمل - أيضا - المجالين: الأمني والثقافي.

يقدم هذا التقرير تحليلا عاما للعلاقة بين إندونيسيا، والمملكة العربية السعودية، في ظلّ إدارة ويدودو، وينقسم إلى ثلاثة أجزاء: يستعرض الجزء الأول التطورات السياسية والأمنية الرئيسة، في العلاقة الإندونيسية السعودية، بينما يحلّل الجزء الثاني التغييرات الحاصلة في العلاقات الاقتصادية، وأخيرا، يبحث الجزء الثالث التبادلات الثقافية المتزايدة، بين إندونيسيا والمملكة العربية السعودية، منذ عام ٢٠١٤م.

١- العلاقات السياسية والأمنية

عند تنصيب ويدودو رئيسا للبلاد في عام ٢٠١٤م، أزاح الستار عن سياساتٍ جديدة، تسعى إلى تعزيز مكانة إندونيسيا في الساحة الدولية، والتي من أهمهما؛ أولويات السياسة الخارجية للبلاد، مع مجموعة (١+٤)، التي تهدف إلى «تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية، ودبلوماسية الدفاع، والسيادة، والدبلوماسية الوطنية، والدور الذي تضطلع به إندونيسيا على الصعيدين الإقليمي والدولي. وأما فيما يتعلّق بالأولوية الخامسة، فهي دعم البنية الأساسية للدبلوماسية». ^(٢) ولكون ويدودو رئيسا لأكبر دولة ذات غالبية مسلمة في العالم، فليس من المستغرب أن يضع منذ البداية العلاقة مع المملكة العربية السعودية على رأس أولوياته؛ فكانت المملكة من بين أولى الدول، التي زارها الرئيس ويدودو

(1) Donald E. Weatherbee, *Understanding Jokowi's Foreign Policy: Trends in Southeast Asia 2016/12*, (Singapore: ISEAS Publishing, 2016).

(2) "Annual Press Statement Indonesia Minister of Foreign Affairs Year 2020: Diplomacy Priorities 4+1," *Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia (Kemlu)*, January 8, 2020, <https://kemlu.go.id/ankara/en/news/4152/annual-press-statement-indonesia-minister-of-foreign-affairs-year-2020-diplomacy-priorities-41-diplomacy4peaceandprosperity#:~:text=Furthermore%2C%20Foreign%20Minister%20Retno%20>

في سبتمبر عام ٢٠١٥م، بعد انتخابه. وقد استقبله الملك سلمان بن عبد العزيز استقبالا حافلا، وقلّده خلال الزيارة وسام الملك عبد العزيز، الذي يُعدّ أرفع الأوسمة، التي تمنحها المملكة للقادة الأجانب.^(٣)

إنّ الزيارة التاريخية للملك سلمان، برفقة وفد مكون من أكثر من ١٥٠٠ شخص إلى جاكرتا، في عام ٢٠١٧م، تُعدّ - دون شكّ - أهمّ التبادلات الدبلوماسية لفترة ما بعد عام ٢٠١٤م، وهي الزيارة الأولى لملك سعودي، منذ زيارة الملك فيصل، قبل ما يقرب من ستة عقود.^(٤) واعتُبرت الزيارة لحظة تاريخية في العلاقة بين إندونيسيا والمملكة العربية السعودية، وأدت إلى إبرام ١١ اتفاقية في مجموعة من المجالات، مثل: الصحة، والنقل، والتجارة، والتعليم، والدين، والثقافة، ومكافحة الإرهاب.^(٥) وكذلك اتفاقية تعاونٍ حول مكافحة الجريمة العابرة للحدود الوطنية، وهو المجال الذي سبق أن تعاونت فيه الشرطة الوطنية الإندونيسية (POLRI)، مع وزارة الداخلية السعودية.^(٦) واتسع نطاق العلاقات الأمنية بين جاكرتا والرياض، عقب زيارة الملك سلمان، اتساعا كبيرا، لتشمل مجالاتٍ أخرى، مثل: الملاححة الجوية.^(٧)



صورة ١: استقبال الرئيس ويدودو للملك سلمان في جاكرتا في مارس عام ٢٠١٧م^(٨)

- (3) Julkifli Marbun, "President Jokowi Awarded 'King Abdulaziz Medal'," *Republika*, September 13, 2015, <https://republika.co.id/berita/nulshw317/network>.
- (4) Christine Franciska, "Saudi King Visits Indonesia With 'Cars and Entourage'," *BBC*, March 1, 2017, <https://www.bbc.com/news/world-asia-39099988>.
- (5) Siwage Dharma Negara, *The Impact of Saudi King's Visit to Indonesia: ISEAS Perspective 2017/16*, (Singapore: ISEAS Publishing, 2017), https://www.iseas.edu.sg/wp-content/themes/iseas/assets/img/buttons/btn_download.jpg.
- (6) Sanny Cicilia, "Ini Isi MoU Polri Bersama Dengan Arab Saudi," *Kontan*, March 2, 2017, <https://nasional.kontan.co.id/news/ini-isi-mou-polri-bersama-dengan-arab-saudi>.
- (7) Kumairoh, "Indonesia-Arab Saudi Kerja Sama Mengenai Investigasi Kecelakaan Penerbangan," *Warta Ekonomi*, December 3, 2018, <https://www.wartaekonomi.co.id/read205880/indonesia-arab-saudi-kerja-sama-mengenai-investigasi-kecelakaan-penerbangan>.

(٨) المصدر: https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Salman_Jokowi_2017.jpg، Wikimedia Commons

وازداد التعاون - أيضا - في المجالين: العسكري ومكافحة الإرهاب؛ فقبل زيارة ويدودو للمملكة في عام ٢٠١٥م، كانت قد وقّعت جاكرتا والرياض اتفاقيةً جديدةً مهمة؛ وهي اتفاقية التعاون الدفاعي، التي تُعدّ أولَ اتفاقية بين البلدين، والأولى من نوعها بين إندونيسيا وإحدى دول الشرق الأوسط.^(٩) واشتملت الاتفاقية على تفاصيلٍ للتعاون بين البلدين في مجالات التدريب العسكري، وتبادل الطلاب العسكريين، والبنية التحتية العسكرية، والمساعدة الاجتماعية في مكافحة الكوارث. وكانت الاتفاقية، من وجهة نظر إندونيسيا، ترمي إلى تمكين الصناعة الدفاعية في البلاد، من الفوز بعقود سعودية للأسلحة. وتجدرُ الإشارة هنا، إلى أن هذه الاتفاقية، جاءت بعد يومين من توقيع الرياض اتفاقية مماثلة، مع باكستان.^(١٠)

نُفذت اتفاقية التعاون الدفاعي تدريجيًا، وأشرفت وزارتا الدفاع، في كلا البلدين، على برنامج لتبادل الضباط، وخلال المدة من عام ٢٠١٤ - ٢٠٢٢م، أرسلت إندونيسيا ١٧٨ مبتعثًا لحضور دوراتٍ تدريبية في المملكة العربية السعودية، تتعلق بمكافحة التطرف.^(١١) وفي الوقت ذاته، أرسلت المملكة العربية السعودية ضابطين، لتلقي تدريبات في كلية القيادة والأركان للجيش الإندونيسي.^(١٢) بالإضافة إلى الدعم الذي قدمته حكومة الرياض - مؤخرًا - لمركز السلام والأمن الإندونيسي بمدينة سنتول، في إقليم جاوة الغربية،^(١٣) والذي جاء في صورة إنشاء مركزٍ للتدريب اللُّغوي للجنود الإندونيسيين المختارين، لإرسالهم إلى لبنان، ليكونوا جزءًا من بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام هناك. ويُعدّ منتدى مكافحة الإرهاب العالمي، أحد صور التعاون الأخرى، في مجال مكافحة الإرهاب، بين الجانبين؛ إذ تدير إندونيسيا مجموعة عمل الاحتجاز، وإعادة الإدماج.^(١٤) وازدادت كذلك المشتريات العسكرية بين البلدين؛ ففي عام ٢٠٢١م، على سبيل المثال، قيل: إن الشركة السعودية للصناعات

(9) Ankit Panda, "Indonesia and Saudi Arabia Sign Defense Cooperation Agreement," *The Diplomat*, January 25, 2014, <https://thediplomat.com/2014/01/indonesia-and-saudi-arabia-sign-defense-cooperation-agreement/>.

(10) Muhammad Yaseen Naseem and Sayyad Sadri Alibablu, "Saudi-Pak Defense Partnership," *Middle Eastern Studies* 9:2, 2017, 44-65, <https://dergipark.org.tr/en/pub/ortetut/issue/50681/660026>.

(11) "Indonesia, Saudi Arabia Discuss Defense Industry Cooperation," *Oana News*, March 8, 2022, <http://m.oananeews.org/news.php?id=624105>.

(12) "Indonesia, Saudi Arabia Discuss Defense Industry Cooperation."

(13) "Saudi Research Center to Help Develop Arabic Education in Indonesia," *Saudi Gazette*, January 13, 2022, <https://saudigazette.com.sa/article/615798>.

(14) Robert Mason, "Revitalized Interactions Between the Gulf and Indonesia," *Middle East Institute*, February 10, 2022, <https://www.mei.edu/publications/revitalized-interactions-between-gulf-and-indonesia>.

العسكرية، تتطلع إلى التوسع في علاقاتها مع شركة ب ت بال إندونيسيا (PT PAL Indonesia)، وهي شركة مملوكة للدولة، تعمل في مجالي بناء السفن والدفاع، وذلك بغرض إنتاج غواصات، وسفن عسكرية أخرى.^(١٥)

وإلى جانب المجال الأمني، فقد أعربت السلطات الإندونيسية عن اهتمام متزايد، بالاستفادة والتعلم من الإصلاحات الإدارية، التي نفذتها المملكة العربية السعودية، في إطار أجندة رؤية ٢٠٣٠؛ ففي عام ٢٠١٦م، أبرمت هيئة مكافحة الفساد في إندونيسيا (Corruption Eradication Agency) اتفاقاً مع «نزاهة»، وهي هيئة سعودية معنية بمكافحة الفساد، لتعزيز التدريب، وتبادل الخبرات بين الجانبين.^(١٦) وقد ركزت هيئة مكافحة الفساد تركيزاً خاصاً على التعلم من «اعتماد»، وهي منصة إلكترونية لإدارة مشتريات الحكومة السعودية وميزانيتها، الأمر الذي سهّل مراقبة الشؤون المالية للدولة.^(١٧) وزار رئيس هيئة «نزاهة»، خالد عبد المحسن المحيسن، إندونيسيا عام ٢٠١٩م، للقاء نظرائه الإندونيسيين.^(١٨)

وعلى الرغم من هذه التطورات الإيجابية، فلم تكن العلاقات بين جاكارتا والرياض، خلال ولايتي ويدودو والرئيسيتين، متناغمة دائماً؛ ففي عام ٢٠١٥م، رفضت إندونيسيا، رفضاً قاطعاً، دعوة الحكومة السعودية للمشاركة في التحالف الإسلامي العسكري، الذي ضم آنذاك ٣٤ دولة، من بينها العديد من الدول الخليجية والإفريقية والآسيوية.^(١٩) وقد صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإندونيسية - آنذاك - أرمانا نا ناصر، أنه لا يمكن لإندونيسيا المشاركة بأي تحالف عسكري، إلا تحت قيادة الأمم المتحدة،^(٢٠) ويرجع السبب في ذلك، إلى أن التحالف الإسلامي العسكري، ولكونه تحالفاً عسكرياً دولياً، لا يتماشى مع دستور إندونيسيا وقوانينها، والتزامها طويل الأمد بعدم الانحياز.

(15) "Saudi SAMI, Cooperation With PT PAL Indonesia on Submarines," *Tactical Report*, March 26, 2021, <https://www.tacticalreport.com/news/article/51677-saudi-sami-cooperation-with-pt-pal-indonesia-on-submarines>.

(16) Rashid Hassan, "Saudi Arabia, Indonesia Sign Anti-corruption MoU," *Arab News*, December 14, 2016, <https://www.arabnews.com/node/1023951/amp>.

(17) Haris Fadhil, "Ketua KPK Kunjungi Nazaha Saudi, Bahas Kerja Sama Pemberantasan Korupsi" *Detik News*, April 25, 2019, <https://news.detik.com/berita/d-4524158/ketua-kpk-kunjungi-nazaha-saudi-bahas-kerja-sama-pemberantasan-korupsi>

(18) Ilham Rian Pratama, "Ketua KPK Bertemu Presiden Lembaga Antikorupsi Arab Saudi," *Tribun News*, April 25, 2019, <https://www.tribunnews.com/nasional/2019/04/25/ketua-kpk-bertemu-presiden-lembaga-antikorupsi-arab-saudi>.

(19) Mason, "Revitalized Interactions."

(20) Ikko Tri Jayadi, "Alasan Indonesia Tidak Bergabung Dalam Aliansi Militer Islam Anti-Terrorisme," *eJournal Ilmu Hubungan Internasional* 6:1, 2018, 281-96, <https://ejournal.hi.fisip-unmul.ac.id/site/?p=2502>.

وقد وجدت إندونيسيا نفسها عالقةً في التنافس الدائر بين السعودية وإيران، وحاولت التزمّ الحيادية من خلال الوساطة،^(٢١) فاضطلعت وزيرة الخارجية الإندونيسية، ريتنو مارسودي، بدور الوسيط، وزارت البلدين في عام ٢٠١٦م.^(٢٢) وأرسلت، في إطار هذه الجهود، خطابا لوزير الخارجية الإيراني -آنذاك - محمد جواد، والتقت الملك سلمان في الرياض.^(٢٣) وأعربت إندونيسيا عن رغبتها في التوسط، خلال الاجتماع الاستثنائي، لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في عام ٢٠١٦م، واقترحت مدوّنّة سلوكٍ، للمساعدة في إعادة بناء الثقة بين الطرفين، في منطقة الخليج.^(٢٤)

ولا تقتصر المشكلات القائمة بين إندونيسيا والسعودية على خلافات حول قضايا السياسة الخارجية فحسب، وإنما تشمل أيضا مشكلات ذات طابع ثنائي خاص، أهمها المعاملة التي تلقتها العمالة الإندونيسية الوافدة إلى المملكة، التي تستضيف أكبر تجمّع من العمالة الإندونيسية في العالم (٣، ١ مليون نسمة تقريبا). وكانت التحويلات المالية من هذه العمالة الخارجية، عنصرا محوريًا للاقتصاد الإندونيسي؛^(٢٥) فقد صرح رئيس الرابطة الإندونيسية لخدمات القوى العاملة (APJATI)، أيوب باسلامة، أن التحويلات المالية الواردة في عام ٢٠١٩م، بلغت ١٤،٩ مليار دولار أمريكي، بينما تستفيد المملكة العربية السعودية من العمالة الإندونيسية الوافدة، لما تقدمه من خدمات حيوية، في مجالات التشييد، والعمالة المنزلية، وغيرها.^(٢٦)

بيد أنه برغم هذه الاستفادة المتبادلة، فغالبا ما تمثّل هذه المسألة مصدر توتر في العلاقات الثنائية. كانت المملكة العربية السعودية خلال المدة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢١م، ثاني أعلى مصدر للشكاوى في العالم، فيما يتعلق بإساءة معاملة العمالة الإندونيسيين،^(٢٧) ومن بينها تلك القضية الشهيرة لإعدام مديرة المنزل

(21) "Indonesia To Play Mediator Between Riyadh and Tehran," *Arab News*, January 13, 2016, <https://www.arabnews.com/node/864281/amp>.

(22) Andylala Waluyo, "Foreign Minister Retno Marsudi Leaves for Saudi Arabia and Iran," *Voice of America Indonesia*, January 3, 2016, <https://www.voaindonesia.com/a/menlu-retno-mersudi-bertolak-ke-arab-saudi-dan-iran/3141309.html>.

(23) "King Salman Appreciates Indonesia's Move to Bring Reconciliation to Saudi & Iran," *Cabinet Secretariat of the Republic of Indonesia (Setkab)*, January 19, 2016, <https://setkab.go.id/en/king-salman-appreciates-indonesias-move-to-bring-reconciliation-to-saudi-iran/>.

(24) Yenni Kwok, "Could Indonesia's President Become the Middle East's New Mediator?" *Time*, January 20, 2016, <https://time.com/4186427/indonesia-saudi-arabia-iran-diplomacy-sunni-shia/>.

(25) Isna Rifka, "Mengapa TKI Disebut sebagai Pahlawan Devisa?" *Kompas.com*, January 29, 2022, <https://money.kompas.com/read/2022/01/29/134000926/mengapa-uki-disebut-sebagai-pahlawan-devisa>.

(26) "Perusahaan Jasa TKI Klaim Hasilkan Remitansi Rp 218 T Hingga 2019," *Tempo*, November 10, 2019, <https://bisnis.tempo.co/read/1270462/perusahaan-jasa-uki-klaim-hasilkan-remitansi-rp-218-t-hingga-2019>

(27) "2.949 Pengaduan Kasus Tki Diproses BNP2TKI," *Badan Pelindungan Pekerja Migran Indonesia*, September 29, 2017, <https://www.bp2mi.go.id/unit-kerja/detail/2949-pengaduan-kasus-uki-diproses-bnp2tki>

توتي تورسيلواتي في عام ٢٠١٨م، بعد إدانتها بقتل كفيها. وقد نُفذت العقوبة، دون أن تقدم السلطات السعودية أيَّ إخطارٍ مسبق لعائلة توتي، أو لموظفي القنصلية الإندونيسية.^(٢٨) فاتصلت وزيرة الخارجية الإندونيسية، ريتنو مرسودي، على الفور بنظيرها السعودي، لتقدم احتجاجاً قوياً،^(٢٩) واستدعت أيضاً السفير السعودي لدى إندونيسيا، أسامة بن محمد، لتعرب له عن استياء إندونيسيا الرسمي.^(٣٠) وقد أثرت العديد من الحالات المماثلة سلبا على العلاقات الثنائية، في السنوات الأخيرة.^(٣١)

وعلى ضوء ذلك، بذلت كل من إندونيسيا والمملكة العربية السعودية جهوداً دؤوبةً لتسوية أوضاع العمالة الإندونيسية في المملكة، ففي عام ٢٠١١م، فرضت إندونيسيا حظراً على إرسال عمالتها إلى السعودية، ولكنها أبرمت اتفاقاً مع المملكة العربية السعودية في أكتوبر عام ٢٠١٨م، مما أتاح استئناف استخدام اليد العاملة.^(٣٢) وأنشئ بموجب هذا الاتفاق نظامٌ إلكتروني، لتسريع عملية استقدام العمالة المنزلية، مع حماية الحقوق التعاقدية لجميع الأطراف.^(٣٣)

وكذلك جاءت أزمةٌ جائحة كورونا، التي لم تتعامل معها الحكومة الإندونيسية تعاملًا جيدًا، لتمثل تحدياً أمام العلاقات الإندونيسية السعودية. فبسبب التفشي المستمر للجائحة، حظرت المملكة في يوليو عام ٢٠٢١م على المواطنين السعوديين زيارة إندونيسيا، حتى عام ٢٠٢٣م.^(٣٤) وعندما رفعت وزارة الحج والعمرة في السعودية الحظرَ في الشهر نفسه، عن رحلات الطيران المباشرة إلى المملكة، لأداء العمرة، كانت إندونيسيا من ضمن الدول التسع، التي بقي الحظر مطبقاً عليها.^(٣٥) إن الحظرَ الصارمَ

-
- (28) "Indonesia Protests Saudi Execution of Domestic Worker," *Aljazeera*, October, 31, 2018, <https://www.aljazeera.com/news/2018/10/31/indonesia-protests-saudi-execution-of-domestic-worker>.
- (29) Sarah Yuniarni, "Indonesia Protests Saudi Execution of Domestic Worker Without Prior Notification," *Jakarta Globe*, October, 31, 2018, <https://jakartaglobe.id/news/indonesia-protests-saudi-execution-of-migrant-worker-without-prior-notification/>.
- (30) Natasia Crishty Wahyuni, "RI Protes Arab Saudi Atas Eksekusi Mati Tuti Tursilawati," *Berita Satu*, October 30, 2018, <https://www.beritasatu.com/nasional/519526/ri-protas-arab-saudi-atas-eksekusi-mati-tuti-tursilawati>.
- (31) Achmad Fardiansyah, "Ternyata Sudah 5 Kali TKI Dihukum Mati Tanpa Notifikasi Seperti Tuti Tursilawati," *Oke News*, November 4, 2018, <https://nasional.okezone.com/read/2018/11/04/337/1973165/ternyata-sudah-5-kali-tki-dihukum-mati-tanpa-notifikasi-seperituti-tursilawati>.
- (32) "Saudi Arabia, Indonesia Reach Agreement Over Domestic Workers," *Arab News*, October 13, 2018, <https://www.arabnews.com/node/1386861/saudi-arabia>.
- (33) "Saudi Arabia, Indonesia Reach Agreement Over Domestic Workers."
- (34) "Saudi Arabia Bans Citizens From Travel to Indonesia—SPA," *Reuters*, July 21, 2021, <https://www.reuters.com/world/middle-east/saudi-arabia-bans-citizens-travel-indonesia-spa-2021-07-21/>.
- (35) Husni Anggoro, "Saudi Belum Izinkan Jemaah Indonesia Umrah, Ini Penjelasan Kemenag," *Kementerian Agama Republik Indonesia (Kemenag)*, August 18, 2021, <https://haji.kemenag.go.id/v4/saudi-belum-izinkan-jemaah-indonesia-umrah-ini-penjelasan-kemenag>.

والتأم الذي فرضته الحكومة السعودية على إندونيسيا، التي يفدُ منها العدد الأكبر من مؤدّي الحج والعمرة سنويًا، يكشف الكثير، حول مدى تأثير جائحة كورونا على العلاقات بين البلدين، غير أنه في ديسمبر عام ٢٠٢١م، قررت المملكة العربية السعودية إعادة فتح حدودها أمام المواطنين الإندونيسيين.^(٣٦)

٢- العلاقات الاقتصادية

ظلت العلاقات الاقتصادية قويةً، ومفعمة بالحيوية، في ظلّ إدارة ويدودو، وهذا يعكس تكاملَ الروابط الاقتصادية بين البلدين؛ فإندونيسيا من وجهة نظر المملكة العربية السعودية، تمثل سوقا للتصدير، ووجهةً مهمةً للاستثمار، ومن ثم؛ فهي تُعدّ عنصراً أساسياً في سياسة «النظر نحو الشرق»، التي تتبناها المملكة، بالإضافة إلى إسهامها في أهداف التنويع الخاصة برؤية ٢٠٣٠. وأما فيما يتعلق بإندونيسيا، فواردات الطاقة من المملكة مهمة لاقتصاد البلاد وأمن الطاقة، وهي جزء من التعهّذات الرئيسة، التي قدّمها ويدودو خلال حملتيه الانتخابيتين في عامي ٢٠١٤، و٢٠١٩م. وعلى الرغم من أن إندونيسيا تُعدّ أكبر الاقتصاديات في جنوب شرق آسيا، فإنها لا تزال بحاجةٍ إلى مقدار كبير من الاستثمار الأجنبي المباشر، لتطوير بنيتها التحتية، وقطاعها الصناعي، واستدامة النمو، وخفض معدلات البطالة. ومن ثم فإن المملكة العربية السعودية تُعدّ مصدراً محتملاً لرأس المال، الذي تمسّ الحاجة إليه، ولا سيما من خلال صندوق الاستثمارات العامة، الذي يمثّل صندوق الثروة السيادية بالمملكة، والذي يدير أصولاً بقيمة ٦٠٠ مليار دولار أمريكي.

وفي حين كانت المملكة العربية السعودية الشريكَ التجاريَ الأكبر، والأكثر نفوذاً لإندونيسيا، من بين دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن حجم التجارة بين البلدين كان متفاوتاً في عهد ويدودو، ولطالما كان الميزانُ التجاريُّ لصالح المملكة، مما يعكس اعتماد إندونيسيا على صادرات الطاقة السعودية. ففي سنة ٢٠١٩م وحدها، جاء ما يقرب من ٤٨٪ من واردات إندونيسيا من النفط الخام، من المملكة العربية السعودية؛^(٣٧) فأدركت الحكومة الإندونيسية هذا التفاوت، وسعت

(36) "Menag: Per 1 Desember 2021, Penerbangan Indonesia Bisa Langsung ke Saudi," *Kementerian Agama Republik Indonesia (Kemenag)*, November 26, 2021, <https://www.kemenag.go.id/read/menag-per-1-desember-2021-penerbangan-indonesia-bisa-langsung-ke-saudi-n39nx>.

(37) Muhammad Zulfikar Rakhmat and M. Habib Pashya, "Indonesia's Energy Relations with the Gulf Cooperation Council Countries: Drivers and Progresses," *Indonesian Energy of Journal* 5:1, 2022, 25–32 <https://doi.org/10.33116/ije.v5i1.126>.

إلى زيادة قيمة الصادرات الإندونيسية إلى المملكة، عبر مركز ترويج المنتجات الإندونيسية بجدة.^(٣٨) وتصدّر إندونيسيا مجموعةً متنوعة من السلع إلى المملكة العربية السعودية، ومن بينها: منتجات السيارات، والمركبات ذات المحرك، وقطع الغيار، بالإضافة إلى الأخشاب، والأثاث، والورق، وزيت النخيل، ومنتجات الأسماك المصنعة.^(٣٩)

وتحاول إندونيسيا - أيضا - زيادة الصادرات الزراعية إلى السوق السعودي، ومن الأمثلة على ذلك، شركة ب ت بانيو بيننج جايا (PT Banyu Bening Jaya)، التي بدأت في عام ٢٠٢١م تصدير أرز عالي الجودة، من بلدة سراجين إلى المملكة، واستهداف شحن ١٠٠ طن سنويًا.^(٤٠) هذا بالإضافة إلى ترويج إندونيسيا لإنتاجها من البنّ في السوق السعودي؛ حيث من المتوقع أن ينمو الطلب عليه بمقدار ٦,٢٪ سنويًا، حتى عام ٢٠٢٧م.^(٤١) وفي عام ٢٠٢١م، وبالتعاون مع رابطة مصدّري البنّ الإندونيسي، نظمت السفارة الإندونيسية في الرياض معرضا لأفضل ستة أنواع من حبوب القهوة الإندونيسية، الواردة من بالي، وآتشيه، وتوراجا، وفلوريس.^(٤٢) وأقيم هذا المعرض الذي أُطلق عليه اسم روست أوف إندونيسيا (Roast of Indonesia)، لربط رواد الأعمال السعوديين مباشرة بالمنتجين الإندونيسيين، وإنهاء الاعتماد على الوسطاء. وقد شيّد محمد المهون، المدير التنفيذي لشركة أرتست هب، واحدة من المحامص الرائدة، وتمثل هذه الشركة أكبر مورد للبنّ في المملكة العربية السعودية، بمجهودات السفارة. وأعلن أن البنّ، يمكن أن يكون أحد السلع الأساسية، التي تصدرها إندونيسيا للمملكة.^(٤٣)

وعلى الرغم من أن إمكانات التجارة كبيرة، والتطورات الأخيرة واعدة، فإن الاستثمار الأجنبي السعوديّ المباشر في إندونيسيا، لم يلبّ التوقعات المرجوة؛ ففي بداية العقد الأول من القرن الحالي، على سبيل

(38) Amanda Kusumawardhani, "Genjot Ekspor ke Arab Saudi, Kemendag Gelar Pelatihan," *Ekonomi Bisnis*, July 25, 2020, <https://ekonomi.bisnis.com/read/20200725/12/1271003/genjot-ekspor-ke-arab-saudi-kemendag-gelar-pelatihan>.

(39) Negara, "Saudi King's Visit to Indonesia."

(40) "Beras Premium Sragen Berhasil Tembus Pasar Arab Saudi," *Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia (Kemlu)*, June 16, 2021, <https://kemlu.go.id/riyadh/id/news/13884/beras-premium-sragen-berhasil-tembus-pasar-arab-saudi>.

(41) "Laporan Pasar Kopi Arab Saudi 2021: Pasar Diproyeksikan Tumbuh pada CAGR 6,2% Selama 2021–2027," *GlobeNewswire*, June 24, 2021, <https://www.globenewswire.com/newsrelease/2021/06/24/2252509/28124/en/Saudi-Arabia-Coffee-Market-Report-2021-Market-is-Projected-to-Grow-at-a-CAGR-of-6-2-During-2021-2027.html>.

(42) "Saudi Entrepreneurs Admire Indonesian Coffee Tastes," *Indonesia Window*, April 6, 2021, <https://indonesiawindow.com/en/saudi-entrepreneurs-admire-indonesian-coffee-tastes/>.

(43) "Saudi Entrepreneurs Admire Indonesian Coffee Tastes."

المثال، أُجْرِيَتْ مفاوضات بين أرامكو السعودية، وبيرتامينا (Pertamina)، شركة الطاقة الإندونيسية المملوكة للدولة، لبناء مصفاة لتكرير البترول في منطقة شيلاتشب بإقليم جاوة الوسطي.^(٤٤) واستمرت المحادثات لأكثر من خمسة أعوام، غير أن أرامكو انسحبت في النهاية من المشروع المشترك؛ ربما بسبب رؤيتها أن هناك مبالغة في تقييمه.^(٤٥) فبرغم أن الجانب السعودي عدّل في وقت لاحق عرضَه من ٢,٥ إلى ٥,١ مليار دولار أمريكي، فإن بيراتامينا أصرت على أن المشروع بحاجة إلى ٥,٧ مليار دولار أمريكي على الأقل، لتنفيذه.

وعلى الرغم من هذه البداية غير الموفّقة، فقد سعى الجانبان إلى زيادة الاستثمارات عبر العديد من المنصات متعددة الأطراف، خلال الولايتين الرئاسيتين لوييدودو، ومن بينها مبادرة دبلوماسية طويلة الأجل، تسمى سونيسا (SAUNESA)، أطلقها السفير الإندونيسي لدى المملكة العربية السعودية - آنذاك - أغوس مفتوح أبي جبريل، وتهدف إلى التعرّف على فرص التجارة والاستثمار بين البلدين، وتعزيزها.^(٤٦) هذا إضافة إلى أنه خلال زيارة الملك سلمان الرسمية إلى جاكرتا في عام ٢٠١٧م، وقّع الزعيمان اتفاقيةً لزيادة الاستثمارات، ودعم الشركات العاملة في كلا البلدين؛^(٤٧) فتعهدت المملكة العربية السعودية بهذه المناسبة بتقديم ٨,٨ مليار دولار أمريكي لتمويل إنمائي.^(٤٨) ومع ذلك، وفي حين أن المبلغ يفوق ما اقترحه دول أخرى في مجلس التعاون الخليجي، ويمثل زيادةً كبيرة عن التعهدات السعودية السابقة بالاستثمار الأجنبي المباشر، فإنه كان أقل بكثير من الاستثمارات الجديدة، البالغ قيمتها ٢٥ مليار دولار أمريكي، والتي قيل: إن إندونيسيا سعت للحصول عليها من المملكة.^(٤٩)

لم يَنْتَهِ عزم ويدودو عن السعي، وراء الحصول على مزيد من الاستثمارات من المملكة العربية السعودية؛ فعلى سبيل المثال، وعلى هامش قمة مجموعة العشرين في أوساكا في يونيو عام ٢٠١٩م، عقّد

(44) Rakhmat and Pashya, "Indonesia's Energy Relations."

(45) Rakhmat and Pashya, "Indonesia's Energy Relations."

(46) Sumanto Al Qurtuby, *Saudi Arabia and Indonesian Networks: Migration, Education, and Islam*, (New York: Bloomsbury, 2019).

(47) Sumanto Al Qurtuby, "King Salman's Historic Visit to Indonesia: Mirror of a Changing Saudi Arabia," *Middle East Institute*, January 16, 2018, https://www.mei.edu/publications/king-salmans-historic-visit-indonesia-mirror-changing-saudi-arabia#_ftn8.

(48) Al Qurtuby, "King Salman's Historic Visit to Indonesia."

(49) Nivell Rayda, "Indonesia's Joko Widodo laments Saudi Investment of 'Only' \$8.8bn," *The Australian*, April 15, 2017, <http://www.theaustralian.com.au/news/world/indonesias-joko-widodo-laments-saudi-investment-of-only-88bn/news-story/5b632f61b14255bebb873aef94f050bb>.

اجتماعاً ثنائياً مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان،^(٥٠) وفي الاجتماع، طرَحَ الرئيس ويدودو ثلاثة مقترحات رئيسية، أولاً: المضي قدماً في تشكيل اللجنة الاستشارية رفيعة المستوى، التي اقترحتها المملكة العربية السعودية في البداية، والتي يمكن أن تساعد البلدين على زيادة التعاون والتنسيق. ومما يعكس حرص إندونيسيا على متابعة الخطة؛ فقد ناقشت وزيرة الخارجية ريتنو مارسودي هذا المقترح مع نظيرها السعودي، إبراهيم بن عبد العزيز العساف، خلال اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في جدة، في سبتمبر عام ٢٠١٩م.^(٥١) وكذلك تحدّث ويدودو إلى الملك سلمان بشأن التعجيل بتشكيل اللجنة الاستشارية، رفيعة المستوى.^(٥٢)

ثانياً: وانطلاقاً من إدراك الحكومة الإندونيسية لأهمية المملكة العربية السعودية، بوصفها شريكاً في الطاقة، فقد اقترحت سبلاً لإصلاح الشراكة بين بيرتامينا وأرامكو. وعلى سبيل المثال، فقد بدأ وزيرُ الطاقة الإندونيسي - آنذاك - إغناسيوس جونان، ووزيرةُ المؤسسات المملوكة للدولة - آنذاك - ريني سويمارنو، وكذلك مديرة بيرتامينا، نيك ويدياواتي، في نقاشٍ مع وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، بشأن كيفية حلِّ هذه القضية.^(٥٣) ثالثاً: صرح ويدودو أن إندونيسيا مستعدةٌ لإرسال وفدٍ لمناقشة سبل التعاون في قطاعات أخرى، مثل: إنتاج البتروكيماويات، لكي تتمكنَ إندونيسيا من المشاركة الكاملة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.^(٥٤)

ولقيَ الزخْمُ الناتج عن هذه الاجتماعات، مزيداً من التعزيز في منتصف عام ٢٠٢٠م، عندما زار الوزير المنسق للشؤون البحرية والاستثمار الإندونيسي، لوهوت بنسار بانديجان، الرياض، للقاء وزيرِ الاستثمار والمالية السعوديين.^(٥٥) وعلى الرغم من عدم الإعلان عن تفاصيل الزيارة بعد، فإنه يبدو أن

(50) "President Jokowi Talks on Energy Cooperation in the Meeting With Saudi Arabian Crown Prince," *Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia (Kemlu)*, June 29, 2019, <https://kemlu.go.id/portal/en/read/414/berita/president-jokowi-talks-on-energy-cooperation-in-the-meeting-with-saudi-arabian-crown-prince>.

(51) "Menlu RI-Menlu Saudi Bahas Kerjasama Pertamina dan Aramco," *MINA News*, September 27, 2019, <https://minanews.net/menlu-ri-menlu-saudi-bahas-kerjasama-pertamina-danaramco/?msclid=90b90603d01c11ec83e2d04d93d4fa6c>.

(52) "Menlu RI-Menlu Saudi Bahas Kerjasama Pertamina dan Aramco."

(53) "President Jokowi Talks on Energy Cooperation in the Meeting With Saudi Arabian Crown Prince," *Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia (Kemlu)*, June 29, 2019, <https://kemlu.go.id/portal/en/read/414/berita/president-jokowi-talks-on-energy-cooperation-in-the-meeting-with-saudi-arabian-crown-prince>.

(54) Dian Septari, "Indonesia Offers Support for MBS' Saudi Vision 2030," *The Jakarta Post*, July 1, 2019, <https://www.thejakartapost.com/news/2019/07/01/indonesia-offers-support-mbs-saudi-vision-2030.html>.

(55) Insi Nantika Jelita, "Luhut dan Erick Jajaki Kerja Sama Investasi dengan UEA dan Saudi," *Media Indonesia*, December 10, 2020, <https://mediaindonesia.com/ekonomi/367732/luhut-dan-erick-jajaki-kerja-sama-investasi-dengan-uea-dan-saudi>.

المملكة العربية السعودية، قد وافقت على الاستثمار في عدة قطاعاتٍ في إندونيسيا، ومن بينها الطاقة، والبنية التحتية.⁽⁵⁶⁾ هذا وتجدر الإشارة إلى أن إندونيسيا تمتلك حاليًا شركتين مملوكتين من قبل الدولة، لهما مكاتب تمثيلية في المملكة؛ هما: ويجايا كاريا (Wijaya Karya)، وواسكيتا كاريا (Waskita Karya).⁽⁵⁷⁾ وهاتان الشركتان، تشاركان في قطاع التشييد السعودي.⁽⁵⁸⁾ وثمة خطة أيضا لإشراك الشركات الإندونيسية في مشروعات السكك الحديدية، الجارية في المملكة العربية السعودية.⁽⁵⁹⁾

ويُعدُّ الاقتصاد الرقمي من بين القطاعات الأخرى، الذي بحث فيه البلدان سبلَ التعاون؛ ففي عام ٢٠١٩م، وقَّعت وزارة الاتصالات والمعلوماتية الإندونيسية مذكرة تفاهمٍ، مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات السعودية.⁽⁶⁰⁾ ورَكَز الاتفاق على إنشاء تطبيق «شركة العمرة الرقمية»، لتيسير عملية مغادرة الإندونيسيين الراغبين في أداء فريضة الحج. وشاركت في هذا المشروع شركتان إندونيسيتان ناشتان، هما: ترافيلوكا (Traveloka)، وتوكوبيديا (Tokopedia). هذا التعاون الرقمي، الذي بدأ أول مرة خلال اجتماع مجموعة العشرين، الذي عُقد في دوسلدورف في عام ٢٠١٧م، تضمَّن أيضا تبادلًا للآراء والخبرات، وكذلك تكوين مجموعة عمل رقمية من كلا البلدين.⁽⁶¹⁾ ودعت الحكومة السعودية خلال توقيع الاتفاقية، الشركات الإندونيسية الناشئة، من برنامج نيكست آي كورن (NextIcorn)، لمناقشة الاستثمارات المحتملة في المملكة.⁽⁶²⁾

ومن بين فرص الاستثمار الأجنبي المباشر الأخرى، التي بحثتها جاكرتا والرياض، الاستثمار في الصيرفة الإسلامية، وإنشاء منطقة ماندالیکا الاقتصادية الخاصة، وإنشاء مشروع البيت الإندونيسي في مكة المكرمة؛ ليكون مرفقا لخدمة الحجاج الإندونيسيين.⁽⁶³⁾ وأُعربت إندونيسيا، بالإضافة إلى ذلك، عن اهتمامها بزيادة

(56) Rina Ayu Panca Rini, "Menko Luhut dan Erick Thohir ke Arab Saudi, Perkuat Kerja Sama di Sektor Energi," *Tribun News*, December 10, 2020, <https://www.tribunnews.com/bisnis/2020/12/10/menko-luhut-dan-erick-thohir-ke-arab-saudi-perkuat-kerja-sama-di-sektor-energi>.

(57) Ariyani Yati Widyastuti, "Jokowi Ajukan BUMN Konstruksi Untuk Garap Proyek NEOM Arab Saudi," *Tempo*, June 30, 2019, <https://bisnis.tempo.co/read/1219662/jokowi-ajukan-bumn-konstruksi-untuk-garap-proyek-neom-arab-saudi>.

(58) Widyastuti, "Jokowi Ajukan BUMN Konstruksi Untuk Garap Proyek NEOM Arab Saudi."

(59) Widyastuti, "Jokowi Ajukan BUMN Konstruksi Untuk Garap Proyek NEOM Arab Saudi."

(60) "Indonesia Explores Digital Cooperation with Saudi Arabia," *Antara News*, July 4, 2019, <https://en.antaranews.com/news/128336/indonesia-explores-digital-cooperation-with-saudi-arabia>.

(61) "Indonesia Explores Digital Cooperation with Saudi Arabia."

(62) "Indonesia Explores Digital Cooperation with Saudi Arabia."

(63) "Transportation Minister Offers Mandalika to Arabian Investors," *Antara News*, January 15, 2018, <https://en.antaranews.com/news/114270/transportation-minister-offers-mandalika-to-arabian-investors>

حصتها في البنك الإسلامي للتنمية، لتعزيز مكانتها بالمملكة.^(٦٤) ودعت كذلك وزيرة المالية الإندونيسية، سري موليانى، المملكة العربية السعودية، إلى الاستثمار في بناء العاصمة الجديدة نوسانتارا وتمويلها.^(٦٥) وعلى الرغم من أن مبلغ الاستثمار المقترح وتفصيله، ليست متاحة بعد، فإن التزام السعودية بالمشروع البالغ قيمته ٣٤ مليار دولار أمريكي، يُعدُّ مصدرَ ارتياحٍ لإندونيسيا، ولا سيما بعدما قررت شركة التكنولوجيا اليابانية العملاقة: سوفت بانك جروب (SoftBank Group) مؤخرًا، الانسحاب من الصفقة.^(٦٦)

٣- العلاقات الثقافية

تشكَّلت العَلاقات الإندونيسية السعودية واستمرت، من خلال التفاعلات الاجتماعية والدينية، عبر تدفقات الحجاج، والعلماء، والنشطاء الدينيين، والطلاب بين البلدين.^(٦٧) بيد أن هذه الروابط الثقافية، ازدادت وتنوّعت في السنوات الأخيرة، بدعم الدولتين؛ ففي عام ٢٠١٦م، نظَّمت السفارة السعودية في جاكارتا أسبوعَ الثقافة السعودية في المتحف الوطني، ومنتزه تامان ميني إندونيسيا إينداه (Taman Mini Indonesia Indah).^(٦٨) وتضمنت الفعالية معارضَ فنية، وجلساتٍ حول فنِّ الخط والنسج، إلى جانب حفلات لعزف الموسيقى التقليدية. وقد حظيت القضايا الثقافية باهتمام أكبر، بعد زيارة الملك سلمان في عام ٢٠١٧م. وذكر وزير التعليم والثقافة - آنذاك - محجر أفندي، أنه يوجد من بين مذكرات التفاهم الموقَّعة، العديدُ مما يتعلق باستضافة فعاليات فنية، وتعزيز التعاون في المحافظة على التراث، وتعميق التبادل الثقافي بين البلدين.^(٦٩) وقد أصبحت مجالاتُ الاهتمام الثقافي في السنوات اللاحقة، تشمل برامجَ للتبادل الموسيقي والمسرحي.^(٧٠)

-
- (64) "Indonesia Offers Investment Opportunities at the IDB Forum," *Ministry of Finance of the Republic of Indonesia (Kemenkeu)*, April 11, 2017, <https://www.kemenkeu.go.id/publikasi/berita/indonesia-tawarkan-peluang-investasi-di-forum-idb/>.
- (65) "Sri Mulyani Invites Saudi Arabia to Invest in Indonesia's Sovereign Wealth Fund," *The Jakarta Post*, February 24, 2020, <https://www.thejakartapost.com/news/2020/02/24/sri-mulyani-invites-saudi-arabia-to-invest-in-indonesias-sovereign-wealthfund.html>; "Saudi Crown Prince Reaffirms Commitment to Nusantara Development," *Antara News*, March 6, 2022, <https://en.antaranews.com/news/218553/saudi-crown-prince-reaffirms-commitment-to-nusantara-development>
- (66) Wataru Suzuki, "SoftBank Pulls Out of Indonesia's New Capital Project," *Nikkei Asia*, March 11, 2022, <https://asia.nikkei.com/Business/SoftBank2/SoftBank-pulls-out-of-Indonesia-s-new-capital-project?msclkid=85a962efd01a11ec91967fd966c7f5f>.
- (67) Sumanto, "Saudi Arabia and Indonesian Networks."
- (68) Rosa Panggabean, "Lebih Dekat Mengenal Budaya Arab Saudi," *Media Indonesia*, March 26, 2016, <https://mediaindonesia.com/humaniora/36754/lebih-dekat-mengenal-budaya-arab-saudi>.
- (69) Maria Fatima Bona and Ratri M. Siniwi, "Indonesia, Saudi Arabia Sign Agreement to Boost Cultural Exchanges," *Jakarta Globe*, March 2, 2017, <https://jakartaglobe.id/opinion/indonesia-saudi-arabia-sign-agreement-boost-cultural-exchanges>.
- (70) Faizal Assegaf, "Arab Saudi akan Sjarkan Musik, Teater, dan Seni di Sekolah," *Albalad*, November 14, 2019, <https://albalad.co/pelesir/2019A9344/arab-saudi-akan-ajarkan-musik-teater-dan-seni-di-sekolah/>

كما أن التبادل العلمي والتعليمي بين إندونيسيا والمملكة العربية السعودية، كان أحد محاور الاهتمام الرئيسية للتعاون المؤسسي؛^(٧١) ففي عام ٢٠١٧م، ناقش المعهد الإندونيسي للعلوم، فرص التعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، فيما يتعلق بالتقنيات الزراعية والري، في الأراضي الجافة، وزراعة المحاصيل الغذائية.^(٧٢) وفي عام ٢٠١٩م، استقبل رئيس الأرشيف الوطني لجمهورية إندونيسيا، أمين عام داره الملك عبد العزيز، فهد عبد الله السماري، في زيارة له، لبحث مشاركة إندونيسيا في مشروع لإنشاء موسوعة عن الحج، تُبرز جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين، في مكة والمدينة.^(٧٣)

وكذلك استفادت المشروعات المؤسسية الثنائية القديمة، من الزخم الجديد في العلاقات الإندونيسية السعودية. ومن الأمثلة على ذلك، معهد العلوم الإسلامية والعربية، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. فكان هذا المعهد، الذي تأسس في عام ١٩٨٠م، وتموله السعودية، معقلا للقوة الدينية الناعمة للمملكة في إندونيسيا. وخلال زيارة الملك سلمان، أُعلن عن إنشاء ثلاثة فروع جديدة لمعهد العلوم الإسلامية والعربية في ماكاسار، وميدان، وسورابايا، وافتتح بعضها في شهر مايو، عام ٢٠٢٢م.^(٧٤)

ولطالما قدّمت المملكة العربية السعودية مساعدات إنسانية لإندونيسيا، وقد استمر ذلك طوال العقد الماضي؛ فمن عام ٢٠١٥-٢٠١٩م، بلغ إجمالي التبرعات من الحكومة السعودية، من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حوالي ٨٢ مليون دولار أمريكي.^(٧٥) وهذه المساعدات موزعة على ٢٧ مشروعا إنسانيا، من بينها بناء المساكن، والصحة، والتعليم، وإمدادات المياه النظيفة، والنقل. بالإضافة إلى أنه خلال الاثني عشر عاما الماضية، رعى ملوك السعودية ٨٥٠ مسجدا، و٢٠ ألف يتيما،

(71) Cahya Edi Setyawan, "Kerja Sama Indonesia-Arab Saudi dalam Bidang Pembelajaran Bahasa Arab," *Radar Jogja*, October 1, 2020, <https://radarjogja.jawapos.com/opini/2020/10/01/kerja-sama-indonesia-arab-saudi-dalam-bidang-pembelajaran-bahasa-arab/>.

(72) "Kunjungi LIPI, Delegasi Raja Salman Tindak Lanjuti Kerja Sama," *Lembaga Ilmu Penelitian Indonesia*, March 7, 2017, <http://lipi.go.id/lipimedia/kunjungi-lipi-delegasi-raja-salman-tindak-lanjuti-kerja-sama/17781>.

(73) "Lembaga Riset dan Arsip Raja Abdul Aziz Saudi Arabia jajaki Kerjasama dengan ANRI," *Arsip Nasional Republik Indonesia*, December 12, 2019, <https://www.anri.go.id/en/publications/news/lembaga-riset-dan-arsip-raja-abdul-aziz-saudi-arabia-jajaki-kerjasama-dengan-anri>.

(74) John Mcbeth, "More Saudi Luxury than Largesse for Indonesia," *Asia Times*, March 6, 2017, <https://asiatimes.com/2017/03/saudi-luxury-largesse-indonesia/>; This information on the recent opening of these satellite campuses was obtained from LIPIA's Instagram account: "infolipia," *Instagram*, accessed May 25, 2022, <http://www.instagram.com/infolipia>.

(75) Bahrur Rosy, "Indonesia Dapat Bantuan Kemanusiaan 1,2 Triliun Dari Arab Saudi," *ID Today*, April 3, 2020, <https://idtoday.co/nasional/indonesia-dapat-bantuan-kemanusiaan-12-triliun-dari-arab-saudi/>.

من خلال مؤسسة مكة المكرمة الخيرية.^(٧٦) وفي عام ٢٠٢١م، بحثت إندونيسيا سبل التعاون مع المملكة العربية السعودية، في إدارة الطباعة القرآنية، للمساعدة في إتاحة عدد أكبر من المصاحف، في جميع أنحاء البلاد.^(٧٧)

وخلال فترة رئاسة ويدودو، عززت إندونيسيا والمملكة العربية السعودية التعاون في القضايا المتعلقة بالحج. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الحج يُعد أحد أهم ركائز العلاقات الإندونيسية السعودية؛ نظرا للعدد الكبير من الحجاج الإندونيسيين، الذين يؤدون الحج والعمرة سنويًا. وعندما ردّ ويدودو الزيارة إلى الرياض في عام ٢٠١٩م، وافقت الحكومة السعودية على زيادة حصة تأشيرات الحج لإندونيسيا، بإضافة ١٠ آلاف تأشيرة، ليصل إجمالي حصة تأشيرات الحج إلى ٢٣١ ألف تأشيرة.^(٧٨) وأتفق على خطة عمل مشتركة، تستلزم توفير المرافق الصحية والخدمات للحجاج الإندونيسيين.^(٧٩) وتعتزم إندونيسيا، بموجب الاتفاقية، إنشاء مركز مرتبط بمنظمة الصحة العالمية، والذي سيستخدم لأغراض الفحص المسبق، قبل مغادرة الحجاج إلى المملكة العربية السعودية.

خاتمة

لقد عززت إدارة ويدودو العلاقة بين إندونيسيا، وشريكها التاريخي المملكة العربية السعودية؛ إضافةً إلى أهمية المملكة الاقتصادية، ينظر ويدودو إليها بوصفها شريكا إستراتيجيًا لبلاده، وسط تراجع الوجود الأمريكي في جنوب شرق آسيا، وتوسع النفوذ الصيني هناك. ولحسن الحظ؛ فقد تزامنت هذه الحسابات الإستراتيجية مع سياسة السعودية «للنظر نحو الشرق»، التي تهدف إلى تعزيز علاقات البلاد، مع شركاء آسيويين، مثل: الصين، واليابان، ودول الآسيان. وقد أدى الموقع الجغرافي لإندونيسيا - بوصفها أكبر اقتصادات جنوب شرق آسيا، وأحد أعضاء مجموعة العشرين - إلى تحفيز

(76) "Saudi Arabia's Influence on the Rise of Islamic Extremism in Indonesia," *The Daily Telegraph*, October 4, 2019, <https://www.dailylegaph.com.au/news/world/saudi-arabias-influence-on-the-rise-of-islamic-extremism-in-indonesia/news-story/25a5d1350b6ffe46467c5d46f141ca26>.

(77) "Indonesia Explores Possible Cooperation on Quran Printing in Madinah," *Indonesia Window*, 25 November 2021, <https://indonesiawindow.com/en/indonesia-explores-possible-cooperation-on-quran-printing-in-madinah/>.

(78) M Iqbal Al Machmudi, "Indonesian Hajj Quota Expected to Return to Normal Next Year," *Medcom*, May 5, 2022, <https://www.medcom.id/english/national/GKdjdGdb-indonesian-hajj-quota-expected-to-return-to-normal-next-year>

(79) Denis Riantiza Meilanova, "Indonesia-Arab Saudi Sepakati Dua Bentuk Kerja Sama Bidang Kesehatan." *Bisnis Lifestyle*, March 6, 2016, <https://lifestyle.bisnis.com/read/20190306/106/896761/indonesia-arab-saudi-sepakati-dua-bentuk-kerja-sama-bidang-kesehatanP>.

الرياض على توسيع نطاق هذه الشراكة، وتعزيزها من جانبها. وبالإضافة إلى كون إندونيسيا هدفا جذابا للاستثمار، فإنه بسبب عدد سكانها، الذي يزيد على ٢٥٠ مليون نسمة، تُعد سوقا استهلاكية مهمةً للصادرات السعودية، ولا سيما الطاقة. وفي الوقت نفسه، يتيح الموقع الإستراتيجي للمملكة العربية السعودية - أيضا - فرصة لتعزيز وجودها في منطقة المحيطين: الهندي والهادئ، الأوسع نطاقا. وفي ضوء حالة عدم الاستقرار الإقليمي المتزايد، والانكماش الاقتصادي المحتمل في الصين، والولايات المتحدة، وأوروبا، بسبب الحرب التجارية بين واشنطن، وبكين، وجائحة كورونا، فقد وجدت الرياض في جاكرتا شريكا مهمًا؛ وهذا ما يوفر الأساس لعلاقة قوية ومستمرة، ستحافظ على مسار إيجابي، على الأقل، في المدى القريب.



مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

مؤسسة غير حكومية مستقلة مقرها مدينة الرياض، بالمملكة العربية السعودية. وقد تأسس المركز عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، من قِبَل مؤسسة الملك فيصل من أجل الحفاظ على إرث المغفور له الملك فيصل ومواصلة رسالته النبيلة في نشر العلم والمعرفة بين المملكة وبقية دول العالم. يُعدُّ المركز منصة للبحوث والدراسات الإسلامية والمعاصرة، تجمع الباحثين ومراكز الأبحاث من المملكة وحول العالم، من خلال المؤتمرات وورش العمل والمحاضرات، وإنتاج ونشر الأعمال الأكاديمية، وأيضاً من خلال الحفاظ على المخطوطات الإسلامية. ويهدف المركز إلى توسيع نطاق المؤلَّفات والبحوث الحالية لتقديمها إلى صدارة النقاشات والاهتمامات الأكاديمية، مُتتبعاً إسهامات المجتمعات الإسلامية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والفنون، والآداب قديماً، وحديثاً.

تضم إدارة البحوث بالمركز مجموعة من الباحثين الرموقين والواعدين الساعين إلى إنتاج أبحاث وتحليلات متعمقة في مختلف المجالات، كالدراسات الثقافية، وعلم الاجتماع الاقتصادي، والدراسات الإفريقية، والدراسات الآسيوية، بالإضافة إلى الدراسات اليمنية. يحتوي المركز على المكتبة التي تحتفظ بمخطوطات إسلامية نفيسة، وقواعد بيانات ضخمة في مجال العلوم الإنسانية، كما يضم إدارة المتاحف التي تحتوي على ست مجموعات قيمة يحفظها المركز، ويحتوي كذلك على متحف الفن العربي الإسلامي. ويضم المركز «دار الفيصل الثقافية»، وهي ذراعه التنفيذية فيما يتصل بصناعة النشر؛ حيث تقوم الدار بإصدار الكتب والمجلات الثقافية والحكِّمة، كما يضم «دائرة آل فيصل» التي تُعنى بتوثيق سيرة الملك فيصل وأبنائه، وحفظ تراثه.

لمزيد من المعلومات يُرجى زيارة موقع المركز <https://kfcris.com/ar>



King Faisal Center for Research and Islamic Studies

ص.ب. ٤٩٠٥١ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٥٥٥٥٠٤ (١١ ٩٦٦ +) - فاكس: ٤٦٥٩٩٩٣ (١١ ٩٦٦ +)
بريد إلكتروني: research@kfcris.com